

132283 - متى تقال سبحان الله وبحمده عدد خلقه؟

السؤال

عن جويرية رضي الله عنها: أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها ثم رجع بعد أن أضحي وهي جالسة فقال: ما زلت على الحال التي فارقتك عليها؟ قالت: نعم. قال النبي صلى الله عليه وسلم: لقد قلت بعده أربع كلمات - ثلاث مرات - لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن: سبحان الله وبحمده، عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته. هل هذا الذكر محدد بوقت؟

ملخص الإجابة

يستحب للمسلم أن يقول "سبحان الله العظيم وبحمده، عدد خلقه، سبحان الله رضي نفسه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله مداد كلماته" ثلاث مرات فلها شأن عظيم ولا يقيده بوقت معين.

الإجابة المفصلة

الحديث الذي ورد فيه ذكر «سبحان الله العظيم وبحمده، عدد خلقه، سبحان الله رضي نفسه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله مداد كلماته» رواه مسلم (2727) وهو متضمن لذكر من الأذكار العظيمة التي علمها النبي صلى الله عليه وسلم أمته، وأرشدتها إليه، وذلك لما اشتمل عليه من جوامع الكلم في الثناء البالغ على الله، وإحسان الشكر والاعتراف إليه.

والذي يبدو من سياق الحديث أن ذكر النبي صلى الله عليه وسلم به كان بعد صلاة الصبح، ولذلك بوب عليه النووي بقوله: "باب التسبيح أول النهار" انتهى.

كما يبدو أيضاً أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى به عقب صلاة الصبح، ولذلك بوب عليه البيهقي رحمة الله في "الدعوات الكبير" (1/72) بقوله: "باب القول والدعاء والتسبيح في دبر الصلاة المكتوبة بعد السلام" انتهى.

وظاهر صنيع بعض العلماء أنهم يختارون أن هذا الذكر مطلق، يشرع للمسلم أن يقوله في أي وقت، ولا يقييد بأول النهار، ولعل السبب الحامل لهم على ذلك: أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يرد عنه ما يدل على تقييده بوقت معين، وكون الرسول صلى الله عليه وسلم قاله في أول النهار، لا يعني أنه لا يقال إلا في هذا الوقت.

ولذلك بوب عليه ابن خزيمة رحمة الله في " صحيحه " (1/370) بقوله: "باب فضل التحميد والتسبيح والتكبير بوصف بالعدد الكبير من خلق الله أو غير خلقه" انتهى.

وبوب عليه ابن حبان في صحيحه (3/114) بقوله: "ذكر التسبيح الذي يعطي الله جل وعلا المرء به زنة السماوات ثواباً" انتهى.

وبوب عليه البيهقي في "شعب الإيمان" (50/2) بقوله: "فصل في إدامة ذكر الله عز وجل" انتهى.

وذکرہ الشیخ ابن باز رحمہ اللہ ضمّن الأذکار التي یشرع للمسلم أن یقولها، ولم یقيده بوقت معین، فقال:

“وھکذا یستحب للمسلم أن یقول: سبحان الله العظيم وبحمدہ، عدد خلقه، سبحان الله رضی نفسم، سبحان الله مدّاد کلماته ثلاث مرات. فلها شأن عظیم” انتهى من “مجموع الفتاوى” (11/212).

ولمزید الفائدة حول ذکر “سبحان الله وبحمدہ”，ینظر هذه الأجوبة: [179328](#), [283872](#), [104047](#).

والله أعلم.